



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية

الموضوع الثاني

أولاً: أثر الإسلام في العرب



يعرّف مؤرخو الأدب أدب صدر الإسلام بأنه أدب الحقبة الزمنية الممتدة من بعثة الرسول ﷺ إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين سنة 40 هـ وسميت بصدر الإسلام؛ ذلك لأن صدر الشيء أوله.

وفي هذه الفترة أحدث الإسلام تغييراً عظيماً في مسيرة البشرية جمعاء، وفي حياة العرب على وجه الخصوص. وقد تقدم معك في العصر الجاهلي

ما كان عليه كثير من العرب من الشرك والابتعاد عن الدين إلى أن اصطفى الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً ﷺ بالنبوة والرسالة، وبعثه هادياً ومبشراً بدين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه لخلقه، وختم تبارك وتعالى الأديان به. وتقدم في دراستك للسيرة والتاريخ كيف قاوم العرب الإسلام في بدء أمره، وكيف آذوا رسول الله ﷺ وصحبه وحاربوهم، لكن ذلك لم يدم طويلاً؛ إذ أيد الله نبيه ونصره وأظهر دينه على الدين كله، وورقت له الأفئدة، وتألقت به قلوب قوم كانوا قبل ذلك في ضلال وجهل وغلظة، فتغير الحال وشرف الله العرب بحمل رسالة الإسلام ومشاعل الهداية إلى الناس أجمعين.

وفي هذا الموضوع سنعرض بإجمال لمحورين: الأول منهما يعرض لأثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية، ويعرض الثاني للعرب والقرآن الكريم.

1 - أثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية:

الجانب العقلي:

أعلى الإسلام شأن العقل وخاطب أولي الألباب والفكر يدعوهم للتفكير والتأمل والتبصر، ورفع من شأن العلم وحث في طلبه من أول آية نزلت، وأبطل الخرافة والوثنية السائدة وجميع المعتقدات الباطلة كالكهانة والسحر وغيرهما.

الجانب الخلقي والاجتماعي:

جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق ويدعو إلى الفضائل والحرية والعدل والمساواة فلا فضل لأحد على أحد بنسب أو لون أو عرق إلا بتقوى الله، وحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعل المؤمنين إخوة متكاتفين متعاونين على البر والتقوى؛ لتحقيق مصالح الفرد والمجتمع.

كما دعا الإسلام إلى عمارة الأرض وفق مراد الله الذي سخر الكون كله لخدمة الإنسان في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرَىٰ فِيهِ فَاغْرًا وَلِيُتَبَغَّىٰ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٢) وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١٣) (١).

ودعا الإسلام كثيراً إلى الابتغاء من فضل الله في المعيشة والزينة، وطلب الطيبات من الرزق، قال تعالى: ﴿قُلْ مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (٢). ونظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية بعد أن كانت قبل

مهضومة الحق، وجعل لها ما للرجل وعليها ما عليه في الحقوق والواجبات، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ (٤)، ووسع حقوق الإنسان واحترمها بدءاً من حرية الاختيار وعدم الإكراه في الدين وحفظ النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم والبغي والدعوة إلى السلم.

الجانب السياسي:

غَيَّرَ الإسلام حياة العرب وجعلهم خير أمة أخرجت للناس وَحَمَلَهُمْ رسالة الله إلى عباده ووحدهم تحت لواء واحد؛ فإذا الأعداء المتناحرون يتحولون إلى دولة قوية موحدة ترفرف عليها رايات الإسلام، وتدين لها جزيرة العرب، ويمتد نفوذها إلى مناطق بعيدة.

2- العرب والقرآن الكريم:

أيد الله رسله بمعجزات عظيمة، وكانت معجزة كل رسول مِمَّا يُحْسِنُهُ قومه، ولما كان العرب يحسنون البيان ويتباهون به فقد جاءت معجزة محمد ﷺ في القرآن الكريم، وهو كلام الله الذي تحدى به الإنس والجن، وهو حجة الله على الناس كافة، وفيه تبيان لكل شيء من الحكمة والمعرفة، ما فرط الله فيه من شيء، ولا تزال الأيام تكشف المزيد من معجزاته وعجائبه.

(2) سورة الأعراف الآية رقم (32).

(4) سورة النساء الآية رقم (32).

(1) سورة الجاثية الآية رقم (12-13).

(3) سورة البقرة الآية رقم (228).

ولما سمع العرب القرآن الكريم وما فيه من هداية ورشاد وحكمة وبديع نظم وحسن تأليف ودقة عرض؛ أسلم بعضهم من ذوي الإرادة والعقل ممن رقت قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ووقف المكابرون المعاندون في وجه الدين الجديد يكفرون به، ويحاربونه، بل وصل بهم الأمر إلى الحصار وتعذيب المؤمنين، ورغم ذلك فقد بهرهم القرآن الكريم بنظمه وبلاغته وقوة تأثيره فكانوا من شدة إعجابهم به يتسللون متخفين في جنح الظلام لسماعه والإنصات للرسول ﷺ وهو يتلو، وقد عجزوا أن يردوه إلى نوع من أنواع الكلام المعروفة، فقالوا مضطربين: إنه شعر شاعر أو فعل ساحر أو سجع كاهن... ووصفهم إياه بأنه نوع من هذه الأنواع التي تشترك في فتنة العقل دليل على تأثيره القوي في نفوسهم.

فلما أسلم العرب جمعوا مع الإعجاب بالقرآن الكريم والانبهار به الإيمان والتقديس وحسن التطبيق، وكان القرآن لهم فيضاً ربانياً يحفظونه ويتلونه آناء الليل وأطراف النهار فيزيدهم علماً وإيماناً وخشوعاً، وقد جعلوه منهج حياة ودستوراً لا يتجاوز أحدهم آياته حتى يطبقها ويعمل بها.

وقد خلد الإسلام اللغة العربية حين نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وتعهد المولى جل وعلا بحفظه في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾، كما جعلها لغة عالمية غير مقصورة على العرب وحدهم، حيث يحرص كل مسلم على وجه الأرض على تعلمها؛ ليقراً بها القرآن ويؤدي بها صلاته، وكان من أثر القرآن الكريم والحديث النبوي أن رقت ألفاظ اللغة وابتعدت عن الجفاء والغلظة، وأضيف إليها من المضامين والمفردات ما لا حصر له.



نشاطات التعلم

1- مناقشة وحوار شفهي:

تهتم الدراسة الأدبية إجمالاً بتعرف الواقع والظروف المحيطة بالأدب (كما هو ملاحظ في دراستك للحياة الجاهلية في الوحدة الأولى، ودراستك في هذه الوحدة لأثر الإسلام في العرب).
ما الفوائد التي يجنيها دارس الأدب من دراسة هذا الواقع وهذه الظروف المحيطة؟

**معرفة طبيعة العصر، معرفة العادات الاجتماعية والثقافية والدينية،
الاستعانة بالجوانب السابقة في فهم الأدب (شعر، نثر).**

(1) سورة الحجر الآية رقم (9).

2- نشاط بحثي:

مربك في دراسة السيرة انبهار العقلاء والحكماء بالقرآن الكريم حتى لو لم يسلموا.

ابحث في مراجعك، أو سل عن أحد هذه المواقف، ثم دوّنْها هنا مبيناً دلالة هذا الإعجاب.

القرآن الكريم لما كان يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم كان له قوة تأثير على سامعيه بشكل غير طبيعي، هذا من اللحظة الأولى من نزول القرآن، ملك قلوب العرب.. أفئدة العرب، سواء الذين شرح الله سبحانه وتعالى صدرهم للإسلام فاعتنقوا الإسلام تأثراً بهذا القرآن أو من وضع الله سبحانه وتعالى على بصره وعلى سمعه غشاوة القرآن. كان هو العامل الحاسم في إسلام العرب ومن ثم إسلام العجم، قصة إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأحدثكم عنها، سمع آيات فقط من سورة طه لما تليت عليه زلزلت قلبه وهو كان ينوي أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم، في لحظات من سماع القرآن أصبح من أعلام الإسلام ومنازل الهدى وهو عينة من عينات الإيمان والبرهان واليقين على عظمة هذا القرآن.

هناك مثل للكفر والجحود والنكران.. هذا المثل الذي تأثر بالقرآن لكن مع ذلك ما أسلم، هناك من يمثله وهذا الجانب المظلم منه عتبة بن الربيعه سأحدثكم عنه، لكن دعوني أحدثكم عن الوليد بن المغيرة الذي أعرض عن الحق بعد معرفة الحق وبعد ما جاءه القرآن بعظمته وعرف حقيقة أن هذا إعجاز، الوليد كفر رغم معرفته أن هذا القرآن حق، في القصة أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن المشكلة التي بينه وبين قريش.. يعني أنت عملت لنا مشكلة يا محمد... يعني كنا إحنا متوحدين ففرقتنا -وعلى فكرة هذا من المعاني المهمة: الوحدة على باطل لا قيمة لها في الإسلام- يعني كان العرب متوحدين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي فرقهم، قريش كانت متوحدة لكن كانت متوحدة على باطل.. ليس لها قيمة الوحدة العربية على باطل، لا قيمة لها، الوحدة الوحيدة المقبولة هي الوحدة على الإسلام، فعلى كل حال جاء هذا الوليد يشتكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.. يعني أنت سحرتنا وأنت فرقت بيننا.. حتى الواحد مع ابنه صار عنده مشكلة، فالنبي صلى الله عليه وسلم ما فعل شيء سوى أنه قرأ عليه القرآن.. فرق الوليد وتأثر وتغير وجهه ولم يرد ورجع إلى قريش فقالوا: قد

تغير الوليد، وأخبروا فوراً أبا جهل -عمرو بن هشام- الذي يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم: هذا فرعون هذه الأمة، شوف.. والله تأملت أنا في السيرة.. يعني هذا أبو جهل جعل هدفه في الحياة معاندة.